مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:١٥ /٢/ ٢٠٢٦ تاريخ قبول النشر: ٢٠/ ٥/ ٢٠٢٦

عمل المرأة المتزوجة وأنعكاساته الاجتماعية على الاسرة الموصلية دراسة تحليلية اجتماعية

The Work of Married Women and Its Social Repercussions on the Mosul Family: A Socio-Analytical Study

م. م. دعاء صديق غازي

Asst. Lect. Duaa Sedeeq Ghazi

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

University of Mosul / College of Education for Human Sciences

EMIL: duaa.sedeeq@uomosul.edu.iq

https://orcid.org/0009-0009-6874-3795

ISSN. 1815-8854

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته الاجتماعية على الاسرة الموصلية بوصفه من القضايا الاجتماعية المهمة التي تعكس تطور دور المرأة في المجتمع الموصلي الحديث، يهدف البحث الى تحليل كيفية تأثير عمل المرأة في بنية الاسرة والعلاقات الاجتماعية داخلها وما يترتب على ذلك من تغير في الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين، يعتمد البحث على المنهج التحليلي الاجتماعي في دراسة الظاهرة من خلال تحليل الجوانب الاجتماعية والثقافية المرتبطة بعمل المرأة المتزوجة ومدى توافقها مع القيم السائدة في المجتمع الموصلي كما يسلط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة العاملة في التوفيق بين عملها ومسؤولياتها الاسرية وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على الاستقرار الاسري والتفاعل الاجتماعي داخل الاسرة.

توصل البحث الى ان عمل المرأة المتزوجة اصبح يشكل جزءً اساسياً من الواقع الاجتماعي الموصلي إذ يسهم في دعم الاسرة اقتصادياً ويعزز من مكانة المرأة ودورها الإيجابي الى أن في الوقت نفسه قد يؤدي الى بعض الصعوبات الاسرية الناتجة عن ازدواج المهام وضغط الأدوار.

الكلمات المفتاحية: عمل، المرآة العاملة، الانعكاس، الاسرة.

ISSN. 1815-8854

Abstract

This research examines the employment of married women and its social implications on the Muslim family, as one of the significant social phenomena reflecting the evolving role of women in modern Muslim society. The study aims to analyze how women's employment influences family structure and social relations within the household, as well as the changes it brings to the clisribution of roles and responsive bilities between spouses, There search adopts a social analytical approach, focusing on Understamoing the social and cultural dimensions of married women's work and its compatibility with the prevailing values of Mosuli society it also highlights the challenge that working women face in balancing professional duties and family responsibilities, and how these challenges. Various reflections on n family Produce various stability and social interactions.

The findings show that married women's employment has become an essential part of Mosul's social reality. It contributes to the family's economic support and enhances women's social status and participation, yet it may also lead to family pressures due to overlapping roles and responsibilities.

Keywords: Work, Working Woman, Reflex, Family.

ISSN. 1815-8854

المقدمة:

شهدت مدينة الموصل خلال السنوات الأخيرة تغيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة كان من ابرزها ازدياد مشاركة المرأة في سوق العمل سواءً بسبب التغيرات الاقتصادية أو التحديات السياسية والاجتماعية التي مرت بها المدينة، لاسيما بعد الازمات والحروب ٢٠١٤ التي اثرت في نسيج المجتمع وأحياناً بعد فقدان المعيل أو تغير البنية الاقتصادية للأسرة، وأن عمل المرأة ليس فقط لتحقيق طموحها الشخصي بل أيضاً لدعم اسرتها مادياً وعلى الرغم من ان عمل المرأة يعزز من قدراتها واستقلاليتها، إلا أنهُ له انعكاسات واضحة على الاسرة من حيث الأدوار والعلاقات والتوازن داخل الحياة اليومية كعلاقة بين الزوجين وتربية الأطفال والتماسك الاسري وان هذا البحث يسعى لتحليل هذه الظاهرة من منظور اجتماعي مع التركيز على الاسرة الموصلية وانعكاسات عمل المرأة عليها.

يقسم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسية تناول المبحث الأول الإطار النظري والذي احتوى على مشكلة البحث واهميته وأهدافه ومن ثم تحديد المفاهيم ومنهج البحث، أما المبحث الثاني فقد خُصص عن عمل المرأة التقليدي والحديث ومن ثم دوافع عمل المرأة والانعكاسات الإيجابية والسلبية لعمل المرأة في حين تضمن المبحث الثالث اهم النتائج التي توصل اليها البحث تلاها التوصيات والمقترحات.

ISSN. 1815-8854

المبحث الأول

أولاً: مشكلة البحث:

أضحت مشاركة المرأة في العمل خارج النطاق الاسري ظاهرة عالمية متزايدة، إذ شهدت الموصل كغيرها من المدن تزايداً ملحوظاً في انخراط النساء في العمل سواءً في المجال الصحي او التربوي وحتى المجال العسكري وعلى وجه الخصوص في السنوات الأخيرة ٢٠١٤، بعد الظروف التي مرت بها المدينة، وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة التي قد تحظى بها المرأة على المستويين الفردي والمجتمعي، إلا ان هذه الظاهرة لا تخلو من التحديات المجتمعية والانعكاسات على البناء الاجتماعي للأسرة لاسيما وان مجتمع مدينة الموصل يتميز بكونه مجتمع محافظ، إذ أن الاسرة الموصلية لا تزال تتمسك بالعديد من القيم والتقاليد المتوارثة.

لذا فأن مشكلة البحث تنبثق من التساؤل الرئيسي؟ ما طبيعة الانعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الاسرة الموصلية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يركز على الاسرة الموصلية بوصفها جزءً من المجتمع العراقي الذي يمتلك خصوصية ثقافية واجتماعية، مما يتيح فهماً أعمق بطبيعة التغيرات الاجتماعية التي ترافق عمل المرأة المتزوجة في هذا السياق الاجتماعي كذلك يساهم البحث في تقديم اطار نظري يمكن ان يفيد الباحثين في مجال الدراسات الاسرية والاجتماعية لفهم التحولات التي تشهدها الاسرة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

ISSN. 1815-8854

الأهمية التطبيقية:

قد تساعد نتائج هذا البحث صانعي القرار والجهات المعنية بشؤون الاسرة والمرأة في وضع سياسات وبرامج اجتماعية تسهم في تحقيق التوازن بين عمل المرأة ومسؤوليتها الاسرية بما ينعكس ايجابياً على استقرار الاسرة وتماسكها.

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. التعرف على طبيعة عمل المرأة في الماضي والحاضر.

٢. التعرف على دوافع عمل المرأة المتزوجة في الموصل.

٣. الكشف عن ابرز الانعكاسات الإيجابية والسلبية لعمل المرأة المتزوجة على الاسرة الموصلية مع العمل على تعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات التي تؤثر على الاسرة.

٤. تقديم توصيات لتعزيز التوازن بين العمل والحياة الاسرية.

رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات: تعد المفاهيم منطلقات أساسية تمكن القارئ من فهم الموضوع إذ لابد من تحديدها وتعريفها لإزالة الغموض أو الالتباس الذي يكتنفها، وفيما يأتي استعراض لتلك المفاهيم:

١. العمل:

العمل لغةً: من المهنة والفعل، جمعه اعمال، فنقول مارس نشاطه وقام بجهده للوصول الى نتيجة. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص١٠٤).

ويعرف اصطلاحاً: بأنه مجهود إرادي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية لتحقق فيه شخصية الفرد (بدوي، ١٩٧٧، ص٢٢٦).

اما التعريف الاجرائي للعمل: هو المجهود البشري العقلي او العضلي او هما معاً والذي يبذل لقاء اجر معين في سبيل انتاج سلع وخدمات لمصلحة المجتمع.

ISSN. 1815-8854

٢. المرأة العاملة:

المرأة لغةً: جمع مفردها نساء من غير لفظها مؤنث الرجل (البدر، ٢٠٠٥، ص٢٠٨).

المرأة العاملة اجتماعياً: هي المرأة التي تعمل خارج البيت سواء ان كانت موظفة او عاملة في أجهزة الدولة العامة وتحصل على اجر مادي مقابل عملها هذا وهي تجمع بين دوريين أساسيين، دورها في البيت ودورها في العمل (قاسم، ١٩٨٤، ص٩).

اما التعريف الاجرائي للمرأة العاملة: هي المرأة التي تجمع بين الدورين الاسري والمهني في آن واحد والتي يمكن ان يكون له انعكاساته على مسار حياتها ومسؤولياتها الاسرية خارج المنزل تقوم بالوظائف في مؤسسات الدولة وتحصل على اجر مادي مقابل عملها.

٣. الانعكاس:

الانعكاس لغةً: انعكس الشيء ينعكس انعكاساً (شيحا، ٢٠٠٥، ص٨٩٩).

ويعرف اصطلاحاً: يشير مصطلح انعكاس الى الطريق الذي يعكس فيه الناس مواقفهم واوضاعهم (عمر، ٢٠٠٠، ص٣٥٩).

أما التعريف الاجرائي للانعكاس: بأنه مجموعة الاثار والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تظهر على الاسرة الموصلية نتيجة خروج المرأة للعمل وتشمل هذه الانعكاسات تأثيرات على الأدوار الاسرية والعلاقات الزوجية وتربية الأبناء.

٤. الاسرة:

الاسرة لغةً تعرف بأنها: الدرع الحصينة واهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها امر مشترك (مصطفى، ٢٠٠٤، ص١٧).

الاسرة اصطلاحاً تعرف بأنها: كل جماعة يربط افرادها بعضهم ببعض رابطة القرابة وتختلف أوضاع الاسرة باختلاف المجتمعات (مدكور، ١٩٧٥، ص٣٨).

أما التعريف الاجرائي للأسرة: عبارة عن جماعة اجتماعية بيولوجية يشترك أعضائها بالعيش والسكن معاً.

ISSN. 1815-8854

خامساً: منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع وتحليل ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وقد استخدم هذا المنهج في وصف واقع عمل المرأة في المجتمع الموصلي وتحليل انعكاساته الاجتماعية على الاسرة سواء كانت إيجابية أم سلبية.

ISSN. 1815-8854

المبحث الثاني

أولاً: عمل المرأة التقليدي والحديث:

١. عمل المرأة التقليدي:

أن صورة المرأة حتى آواخر القرن العشرين كانت محصورة في دورها الاسري كأم وزوجة تعتمد اقتصادياً على الرجل نتيجة حرمانها من التعليم والعمل، ومع بدء حصولها على فرص التعليم ودخولها سوق العمل بقى دورها محدوداً بسبب نقص التأهيل المهني واستمرار تأثر القيم الثقافية التقليدية التي تقيد أدوارها وتحددها ضمن اطار ضيق (بيومي، ٢٠٠٥، ص٢٧٧).

وكذلك يعد عمل المرأة في المجتمع التقليدي جزءً من مسؤوليتها المنزلية وفي الواقع ان المجتمع في العهود الماضية كان له التأثير السلبي في دور المرأة ومكانتها في المجتمع فقد أدى إلى حرمانها من العديد من الحقوق ولاسيما في مجال العمل وبقائها أسيرة التقاليد الاجتماعية والتي تنظر إلى المرأة نظرة قصور واعتبارها عنصراً خاملاً ووظيفتها الأساسية هي انجاب الأطفال ورعايتهم والاهتمام بالشؤون المنزلية وهكذا ظل المجتمع ولسنين طويلة محروماً من طاقات منتجة فعالة (قاسم، ١٩٨٤، ص١١٩).

وقد كانت المكانة الاجتماعية للمرأة قديماً منخفضة ومرتبطة بمكانة الرجال فظاهرة عمل المرأة قديماً طالما ارتبطت باهتمام المرأة بشؤون اسرتها ومحاولتها الاسهام بأي جهد للتخفيف من اعبائها وتحسين أوضاعها الاقتصادية لضمان العيش الكريم (عبدالكريم، ٢٠٠٦، ص٦٦).

ولقد عانت المرأة قديماً مع الرجل عنف وقسوة الحياة وقد ساهمت في كثير من المناطق والاحوال حسب موقعها الطبقي التقليدي في العمليات الإنتاجية المختلفة التي كانت سائدة قبل ظهور النفط، إذ كانت زوجات الفلاحين يأخذن على عاتقهن المساهمة في العملية الإنتاجية التي كان يقوم بها الزوج فكانت تقوم بالسقي سواء الزراعة او الماشية ومع قيامها بواجباتها المنزلية تقوم بتربية الدواجن وبعض الحيوانات الاليفة وذلك لزيادة دخل الاسرة الذي كان في الغالب لا يتعدى الكفاف (ثابت، ١٩٨٣، ص٨٣).

ISSN. 1815-8854

ومن الجدير بالذكر ان عمل المرأة التقليدي يعكس طبيعة الأدوار التي حددها المجتمع إذ أنحصر نشاطها في مجموعة من الاعمال المنزلية وإدارة شؤون الاسرة إضافة إلى بعض الأنشطة المساندة كالحرف اليدوية.

٢.**عمل المرأة الحديث:** ان الله تعالى قد وهب الرجل القوة العضلية أكثر من المرأة ولذا فأن الرجل منذ قديم الازل قد حصل على مركز اجتماعي أعلى من مركز المرأة ولكن الأمر قد اختلف في عصر التصنيع الآلي الكبير وتقدم التكنولوجيا فأصبح أساس الإنتاج هو الفكر والمهارة الحركية وليس القوة العضلية الامر الذي يشترك فيه الرجل والمرأة على قدم المساواة وهنا بدأ مركز المرأة الاجتماعي في التحسن (عقيم، ٢٠٠٨، ص٧٣).

ويبدوا لنا ان تعقد الحياة الجديدة وتعدد متطلباتها وارتفاع المستوى المعاشي اثقل كاهل رب الاسرة وجعله غير قادر في كثير من الأحوال على تلبية هذه المتطلبات فذلك ما شكل عامل ضغط جديد لاشتراك المرأة في تحمل جزء من الأعباء وانخراط العديد من النساء في مختلف ميادين العمل بدافع الحاجة المادية لسد النفقات المعاشية المتزايدة (قاسم، ١٩٨٤، ص١٢٥).

وقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتكنولوجيا الحديثة للمرة الأولى فرصة امام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على اجر نظير هذا العمل وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الاسرة ويلاحظ أن غالبية الاسر التي تكون الزوجة فيها عاملة يرحبون بهذا العمل ويعتبرونه مصدراً هاماً وأساسياً في زيادة دخل الاسرة ورفع مستوى المعيشة فيها.

ومما سبق يمكن ان نشير إلى أن عمل المرأة في العصر الحديث تطور بشكل كبير ودخلت في مجالات عمل عديدة فأصبح لها دورها في مجال الطبي والهندسة وصاحبات مشاريع وكاتبات وفنانات وذلك بفعل الاستقلال المادي لها وبذلك هجرت وتخلت عن الاعمال التقليدية الموكلة لها والتوجه الى المسؤوليات الجديدة من خلال قيامها بأدوار جديدة لم تكن تمارسها سابقاً.

ISSN. 1815-8854

ثانياً: دوافع خروج المرأة للعمل:

١. الدافع الشخصي:

يقصد بالدافع الشخصي تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة، وفي تكوينها النفسي والفكري والذي يؤثر في موقفها من مسألة العمل، وقد سعت المرأة منذ القدم للحصول على حقوقها الإنسانية والتي تعد حرية العمل حقاً اساسياً لها، ومع توسيع مجالات المشاركة امامها تنوعت اشكال هذا الكفاح تبعاً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنطلق من داخلها للتعبير عن أحد حقوقها (سليمان، ٢٠٠٧، ص٤٦).

ويعد الدافع الشخصي من الدوافع المهمة التي تساهم في عمل المرأة خارج المنزل وأهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة إذا لم يكن خروج المرأة للعمل من الغايات التي تطمح المرأة الى الوصول إليها، أن توجه المرأة نحو العمل الخارجي وممارستها في مهن ووظائف سواء بدافع الرغبة في الوصول الى منصب وظيفي أعلى وذلك لتعزيز مكانتها الاجتماعية وكذلك تطوير قدرتها (بلعوني، ٢٠٢٠، ص٢٨).

٢. الدافع النفسي:

أن الدوافع النفسية فلها أثر كبير في ظل التغير الحاصل على مستوى الاسر فقد تراجع مفهوم القوامة والتكفل بالمرأة تلبية احتياجاتها لعدة أسباب من ابرزها، منها تأخر سن الزواج لدى الفتيات مما يثقل كاهل المتكلف الامر الذي يزيد الأعباء على من يتولى مسؤولية رعايتهن من أب أو أخ مما يعطي للمرأة الإحساس بثقلها على من يكفلونها بحيث يفقدها تقديرها لذاتها وتشعر بالعجز وعدم أهميتها فيصبح العمل هو المخرج، إذ يعتبر العمل من وجهة نظر الصحة النفسية علاج لكثير من الامراض لذلك نجد أحياناً خروج المرأة للعمل له دوافع نفسية فمن خلاله تحقق المرأة عدة حاجات نفسية لتقدير الذات وشعورها بالإنجاز والابداع (خباية، ٢٠١٣، ص٢٥).

ISSN. 1815-8854

٣. الدافع الاجتماعي:

ان الدوافع الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الانسان، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن ان تشغله بالعمل، كما نظر بعض الموظفات الى المساواة مع غيرها في العمل، ويطمح البعض الحصول على مركز اجتماعي اعلى لتحقيق الذات من خلالها، وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالأخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين، كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم على العمل خارج المنزل عاملاً مهماً في هذا المجال التي تسهم في تحقيق التقدم الاجتماعي الحاصل في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع في الآونة الأخيرة (فرحان، ١٩٨٠، ص٢٢٢).

٤. الدافع الاقتصادي:

ان من اهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية والضرورة التي فرضتها متطلبات الحياة المتزايدة في المجتمع الحديث، إذ ان أعباء المعيشة وغلاءها من جهة والتطلع الى مستوى افضل من جهة أُخرى دفع المرأة الى الخروج في البحث عن عمل، إذ أن الشعور بأهمية العمل كوسيلة للحصول على المال لرفع مستوى المعيشة كان من أهم العوامل التي دفعت المرأة الى التمسك بالعمل خارج المنزل، ومن هنا يعد الدافع الاقتصادي عامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة، فقد يكون الدافع للعمل الوصول الى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من اجل الوصول الى مكانة اجتماعية أرقى (بومد ين، ٢٠١٧، ص٣١).

٥. الدافع التعليمي:

نجد أن الاسرة أولت اهتماماً بالغاً بضرورة تعلم المرأة خاصةً وتكوينهاً علمياً فضلاً عن تزايد وعي النساء بحقهن في التعليم ووعي المجتمع بأهمية بذلك، إذ اصبح تعليمها ضرورة لا غنى عنها للقضاء على الامية، ومن الجدير بالذكر ان فرص عمل المرأة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستواها

ISSN. 1815-8854

التعليمي الامر الذي يدفعها على البحث عن عمل مهني يتناسب مع مؤهلاتها الدراسية (زناييني، ٢٠٢٢، ص٣٠).

ثالثاً: عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته الإيجابية والسلبية على الاسرة:

١. الانعكاسات الإيجابية:

ان عمل المرأة خارج المنزل يوفر لها استقلالاً اقتصادياً يتيح لها ان تكون غير مرتبطة برجل بـ أب أو زوج أو أخ، وهذا الاستقلال يضمن لها حرية الرأي في اختيار الزوج واختيار المعيشة التي تريدها بعيداً عن تحكم اسرتها.

والمرأة المعاصرة ترغب في العمل خارج المنزل لأن انشغالها بالأعمال المنزلية يجعلها منعزلة في معظم الأحيان، ولا يتيح لها فرصاً كافية للتفاعل مع الاخرين، كما أن الاعمال المنزلية التي تتسم بالرتابة والروتينية فتصبح اكثر شيوعاً اذا تقاسمها فردان من الاسرة بدلاً من فرد واحد ولذلك فأن عمل المرأة يحقق رفاهية للأسرة في ظل الأوضاع المعيشية لاسيما اذا فقد الزوج وظيفته او تراجع مستوى كسبه لسبب أو لآخر (محي زيتون، ٢٠٠٠، ص٢٥).

إذ أن عمل خارج المنزل ساعدها للقيام بدور نشيط في المجتمع كما يساهم في تطوير شخصيتها سيكولوجيا فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغبتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص اثناء طفولتها مقارنةً بالرجل فتقوم بتعويضه عن طريق العمل الإيجابي ثم ان المرأة ومن خلال عملها هذا تريد ان تسعى الى اثبات كفاءتها وقدرتها على العطاء بدلاً من بقائها في دور هامشي في المنزل، فالعمل يمنحها القوة والثقة ويبعث الطمأنينة في نفسها تجاه مستقبلها ومستقبل اطفالها لاسيما إذا غاب عنها زوجها (عبدالفتاح، ١٩٩٠، ص٣٩).

اصبح عمل المرأة حقيقة واقعة إلا أن الشروط الاجتماعية المحيطة به تحتاج الى مزيد من البحث فتأتي في مقدمة هذه الشروط توافر دور الحضانة ورياض الأطفال التي تحمل على عاتقها مسؤولية تربية ورعاية أطفال الأمهات العاملات فكلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة دخلت ميدان

ISSN. 1815-8854

العمل وارتفاع مستواها العلمي والذي يؤثر على وعيها وتربيتها لأطفالها بشكل سليم (الاخرس، ١٩٨٠، ص٤٠٢).

وقد ساهم عمل المرأة الى تعزيز التفاهم والمشاركة بين الزوجين كما أن الزوج اصبح يقدم يد العون للزوجة حتى تستطيع تنظيم وقتها وتحقيق الاستقرار الاسري والكفاءة المهنية وكذلك اكتساب المرأة العاملة خبرات جديدة وازدياد تقدير واحترام الرجل للمرأة (حلمي، ١٩٩٧، ص١٢٠).

ولا يعني خروج المرأة للعمل اعفائها من دورها الرئيسي داخل الاسرة بل ان خروجها للعمل أضاف إليها دوراً جديداً هو الكسب من العمل الذي كان قاصراً على الرجل دون الإناث عمل المرأة وتحررها الفكري والاقتصادي فقد أدى الى احداث تغيرات هامة في الأدوار داخل الاسرة وداخل المجتمع الكبير (بيومي، ٢٠١٥، ص٢١٨).

ومما سبق يمكن ان نشير الى ان عمل المرأة يسهم في احداث انعكاسات إيجابية واضحة على الاسرة الموصلية، إذ يعزز من استقرارها الاقتصادي ويسهم في تحسين مستوى المعيشة وتلبية الاحتياجات المتزايدة، كما يدعم عمل المرأة تطور العلاقات داخل الاسرة، إذ يعزز مبدأ التعاون وتقاسم المسؤوليات بين افرادها.

٢. الانعكاسات السلبية:

ان المرأة المعاصرة خرجت الى سوق العمل مدفوعة بعدة عوامل (اقتصادية، اجتماعية، نفسية) فأصبحت تواجه العديد من المتغيرات والظروف المحيطة بها مما جعل دورها اكثر تعقيداً نتيجة ازدواجية عملها داخل المنزل وخارجه وهذا ما جعل دورها الجديد (خروجها للعمل) يعود بالسلب على نفسيتها، ويسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق والاكتئاب لأن خروجها للعمل خارج المنزل فتح الباب لهموم متنوعة، تبدأ من معاناتها مما يفوق طاقتها أحياناً وتؤدي بها في النهاية الى حالة الاضطراب النفسي، وقد ثبت أن المرأة العاملة تكون أكثر عرضةً للقلق والاكتئاب لاسيما إذا كانت أم لأطفال صغار، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها واعصابها (سليمان، ٢٠٠٧، ص١٩٧).

إذ ان عمل المرأة خارج المنزل جعل رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم اقل مما كانت عليه في السابق وكذلك تغير تقسيم العمل خارج المنزل إذ أن المرأة التحقت بأعمال كانت مقتصرة

ISSN. 1815-8854

على الرجال واصبح من الصعب الان أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم هذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن أدى الى زيادة حدة التنافس والصراع بينهما وكذلك تغير تقسيم العمل داخل المنزل إذ أن الخط التقليدي فلم يعد هناك تمييز واضح بين اعمال الرجال واعمال النساء في المنزل فقد اصبح اقل وضوحاً عن ذي قبل إذ أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل واذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فأن ذلك يؤدي الى حدوث خلافات ومشكلات مستمرة بينهما (ثابت، ١٩٨٣، ص٣٠).

ولقد أدى خروج المرأة من المنزل بغرض العمل الى بقاء الطفل احياناً في داخل المنزل مع الأقارب كالجدة التي تدلل والعمة والخالة التي تسرف في حبها للأطفال وفي احياناً أُخرى نجد بعض الاسر النواة تلجأ الى الاستعانة بالمربيات للمساهمة في القيام بالأعمال المنزلية والمشاركة في تربية ورعاية الأطفال مما يكون لهذا اثره السيء على نمو الأطفال وطرق تفاعلهم واشباع حاجاتهم وذلك علاوة على عدم الوعي بأُسس واصول التربية الصحية للأطفال، كل هذا يؤثر بلا شك على انتشار العنف بين الأطفال وينمي فيهم الانانية وعدم التعاون (عقيم، ٢٠٠٨، ص١٨١).

وقد تتعرض المرأة العاملة للتأزم النفسي وسوء التوافق نتيجة لعوامل مختلفة من اخطرها ان تزاول اعمال لا تتفق مع تكوينها البيولوجي والنفسي أي مع ما تتسم به من قدرات خاصة وميول خاصة وسمات شخصية معينة ترتب على عملها خارج المنزل حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي الامومة والمقرر المعروف ان المرأة لا يكتمل نموها النفسي والجسمي إلا بتجربة الأمومة وان نفورها أو تعمدها عدم انجاب الأطفال على الطلاق علامة على سوء توافقها وعدم نضجها الانفعالي.

وقد يؤدي عمل المرأة الى تفتيت العلاقات الاسرية لأن المرأة العاملة لا يمكنها التوفيق بين عملها وحسن تربية أولادها فهي أما أن تتركهم لامرأة أُخرى ترعاهم أو تودعهم إلى أحدى دور الحضانة وفي كلتا الحالتين لا يجد الطفل الحنان والعطف الامومي الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في الأم (عوض، ١٩٨٨، ص٣٣٨).

ومما سبق يمكن ان نشير الى ان عمل المرأة يسهم في احداث انعكاسات سلبية إذ يخلق نوعاً من التوتر نتيجة تضارب الأدوار بين متطلبات العمل ومسؤوليات المنزل لاسيما في ظل استمرار بعض القيم التي تحمل المرأة العبء الأكبر في إدارة شؤون الاسرة.

ISSN. 1815-8854

المبحث الثالث: استنتاجات البحث

الاستنتاجات:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة التي تمثلت بما يأتي:

١. تبين أن عمل المرأة يؤثر على جودة حياتها خاصةً ونوعية حياة اسرتها بصفة عامة إذ توفر كل ما تحتاجه في جميع الجوانب سواء توفير الاحتياجات الخاصة للأطفال وكذلك العيش الكريم.

٢. تبين ان نجاح الأبناء في الاسرة مرتبط بعمل المرأة سواء من حيث دفع ما تحتاجونه الأبناء من دروس خصوصية ذلك نرى ان أبناء العاملات هم اكثر التلاميذ نجاحاً وتقدماً في المستوى الدراسي ونتيجةً لما يتلقونه من مساعدة ومراقبة دائمة لنتائجهم الدراسية.

٣. اظهر ان المرأة العاملة تشعر بالراحة في حياتها اليومية وذلك نتيجة توفير كل ما تحتاجه وتنظيم وقتها فضلاً عن اهتمامها بأولادها وزوجها.

٤. تبين ان وجود دخل إضافي في المنزل يعزز شعور لدى افراد الاسرة بالأمن والاستقرار إذ نجد كلما كانت المرأة العاملة أي مساعدة لأهل البيت فهذا يؤثر على حياتها بالاستقرار والأمان.

٥. اتضح ان لعمل المرأة تأثير كبير في توسيع علاقتها مع افراد اسرتها ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة.

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

التوصيات والمقترحات:

١. انشاء مراكز إرشاد اجتماعي واسري تقدم الدعم النفسي والإرشاد للأسر التي تواجه تحديات بسبب عمل المرأة.

٢. ادراج موضوع المرأة والعمل في المناهج الجامعية ضمن مقررات علم الاجتماع.

٣. تنظيم ندوات وورش عمل ومؤتمرات في جامعة الموصل للبحث في سبل تحقيق التوازن بين دور المرأة المهني ودورها الاسري.

٤. تنظيم حملات توعوية مجتمعية تركز على دور المرأة العاملة في دعم الاقتصاد الاسري والمجتمعي.

٥. زيادة وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ومساهمتها في عملية التنمية وذلك باستخدام وسائل الاعلام المختلفة التي توضح مواقف الشريعة الإسلامية من عمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر:

١. إبراهيم، مصطفى، وآخرون. (دون سنة) .معجم الوسيط (الجزء الأول). طهران، إيران.

٢. ابن منظور .(2003) .لسان العرب .مصر: دار الحديث.

٣. الأخرس، محمد صفوح .(1980) .تركيب العائلة العربية ووظائفها (ط٢). دمشق، سوريا.

٤. بدوي، أحمد زكي .(1977) .معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .بيروت، لبنان.

٥. بلعوني، سمية .(2020) .المعوقات الاجتماعية للمرأة العاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي رسالة ماجستير غير منشورة، علم اجتماع تنظيم وعمل.

٦. بومدين، عاصب .(2017) .الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران.

٧. بيومي، محمد أحمد، وآخرون .(2005) .علم الاجتماع العائلي .الإسكندرية، مصر.

٨. ثابت، ناصر .(1983) .المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة .الإمارات.

٩. خباية، شيا .(2013) .الواقع المهني للمرأة العاملة في نشاط جمع الحصى (رسالة ماجستير)، علم الاجتماع التنظيم والعمل.

١٠. زناني، سهام .(2022) .عمل المرأة المتزوجة وأثره على الاستقرار الأسري (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١١. زيتون، محي .(2000) .المرأة والتنمية: مناهج نظرية وقضايا علمية .القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

ISSN. 1815-8854
١٢.سليمان، حيدر خضر. (٢٠٠٧). دوافع العمل لدى المرأة العاملة .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ١٤.

١٣.شيحا، خليل مأمون .(2005) .القاموس المحيط .بيروت، لبنان: دار المعرفة.

١٤.عبدالفتاح، كامبليا إبراهيم .(1990) .سيكولوجية المرأة العاملة .بيروت: دار النهضة العربية.

١٥.عقيم، رشاد، وآخرون .(2008) .علم الاجتماع العائلي (ط١). بيروت، لبنان.

١٦.عمر، معن خليل .(2000) .معجم علم الاجتماع المعاصر .عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٧.عوض، عباس محمود .(1988) .علم النفس الاجتماعي .الإسكندرية، مصر.

١٨.فرحان، آسيا كاظم .(1980) .دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي .بغداد.

١٩.قاسم، رجاء محمد .(1984) .المرأة العاملة في العراق (رسالة ماجستير غير منشورة). بغداد، العراق.

٢٠.قاموس البدر .(2005) .قاموس البدر (ط٢). الجزائر: دار البدر الساطع للنشر والتوزيع.

٢١.لاهاي، عبدالحسين .(2006) .أثر التنمية والحرب على النساء في العراق (ط١). بغداد، العراق.

٢٢.محمد، إجلال إسماعيل حلمي .(1997) .الأسرة العربية: النظرية والتطبيق (ط١).

٢٣.مدكور، إبراهيم .(1975) .معجم العلوم الاجتماعية .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ISSN. 1815-8854

List of sources and references in Einglsh

1. Abbas Mahmoud Awad, (1988), Social Psychology, Alexandria, Egypt.

2. Ahmed Zaki Badawi, (1977), Dictionary and Terms of Social Sciences, Beirut, Lebanon.

3. Al-Badr Dictionary, (2005), Dar Al-Badr Al-Sati' for Publishing and Distribution, 2nd edition, Algeria.

4. Asia Kazem Farhan, (1980), The Role of Iraqi Women in Economic Activity, Baghdad.

5. Assab Boumedine, (2017), The family and social effects resulting from women working outside the home, PhD thesis, University of Oran.

6. Haider Khader Suleiman, (2007), Work Motives of Working Women, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 14, Mosul.

7. Ibn Manzur, (2003), Lisan al-Arab, Dar al-Hadith, Egypt.

8. Ibrahim Madkour, (1975), Dictionary of Social Sciences, Egyptian General Book Authority.

9. Ibrahim Mustafa and others, (n.d.), Al-Wasit Dictionary, Part One, Tehran, Iran.

ISSN. 1815-8854
10. Iglal Ismail Helmy, (1997), The Arab Family: Theory and Application, 1st ed.

11. Khalil Mamoun Shiha, (2005), Al-Qamus Al-Muhit, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

12. Lahaji Abdul-Hussein, (2006), The Impact of Development and War on Women in Iraq, 1st ed., Baghdad, Iraq.

13. Ma'an Khalil Omar, (2000), Dictionary of Contemporary Sociology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

14. Mohamed Ahmed Bayoumi et al., (2005), Family Sociology, Alexandria, Egypt.

15. Mohi Zeitoun, (2000), Women and Development: Theoretical Approaches and Scientific Issues, National Center for Social and Criminal Research, Cairo.

16. Muhammad Safouh Al-Akhras, (1980), The Structure and Functions of the Arab Family, 2nd ed., Damascus, Syria.

17. Nasser Thabet, (1983), Women, Development and Accompanying Social Changes, UAE.

18. Raja Muhammad Qasim, (1984), Working Women in Iraq, Master's Thesis (unpublished), Baghdad, Iraq.

19. Rashad Aqim et al., (2008), Family Sociology, 1st ed., Beirut, Lebanon.

ISSN. 1815-8854
20. Shia Khabaya, (2013), The professional reality of women working in the gravel collection activity, Master's thesis, Sociology of Organization and Work.

21. Siham Zanaini, (2022), The work of married women and its impact on family stability, Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences.

22. Sumaya Balouni, (2020), Social obstacles for working women and their impact on job performance, Master's thesis in organizational and work sociology.

23. Abdel Fattah, Kambalya Ibrahim. (1990). The Psychology of Working Women. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.